

أولاً :

العهد المكي .

ثانياً :

العهد المدني .

أهمية دراسة السيرة النبوية

١. التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾.

٢. استنتاج العبر والعظات التي تنطق بها السيرة النبوية.

٣. رد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤. بيان حرص الصحابة رضي الله عنهم على نقل كل ما يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم.

المحاضرة الرابعة:

تنظيم المجتمع المدني .

المحاضرة الخامسة :

غزوة بدر الكبرى .

المحاضرة السادسة:

غزوة احد .

المحاضرة السابعة :

غزوة الخندق .

أولاً -العهد المكي -

المحاضرة الاولى :

الوحي ، ومراحل الدعوة

المحاضرة الثانية :

الهجرة الى الحبشة

المحاضرة الثالثة :

الهجرة من مكة الى المدينة

- المحاضرة الثالثة عشره :
- غزوة تبوك .
- المحاضرہ الرابعة عشره:
- نماذج متعدده من السيرة .

- المحاضرة الثامنة :
- غزوة الحديبيه .
- المحاضرة التاسعة :
- غزوة خيبر .
- المحاضرة العاشرة :
- فتح مكة .
- المحاضرة الحادية عشره :
- نماذج من السيرة .
- المحاضرة الثانية عشره :
- غزوة حنين .



العهد المكي :

- الوحي .
- مراحل الدعوه :
- * سريه واستمرت ثلاث سنوات
- * جهريه .. باللسان فقط واستمرت الى الهجره .
- * جهريه مع قتال المعتدين والبادنين بالقتال والشر ،
- واستمرت الى عام صلح الحديبيه .



المحاضرة الأولى

فقه السيرة
'العهد المكي'



-لنا قدوة حسنة في النبي فالواجب على كل واحد منا ان يخلو بنفسه بقصد الصفاء والنقاء ويتأمل في ملكوت الله ليترى عنه اضغان النفس و وسائل الشيطان.

-يفهم مما حصل للنبي عند نزول الوحي انه لم يكن يعلم انه نبي ولم يطمح لان يكون كذلك ، وان ذلك كان مفاجأة كبرى له عليه الصلاة والسلام .

-أما زوجه خديجه وابن عمها ورقه بن نوفل فلم يكن ذلك مفاجأة لهما لأن سلوك النبي وتصرفاته وصفاته وأخلاقه داله على ان النبي انسان اهل للنبوّة.



الوحي :

-الاحاديث الواردة في ذلك .

-التحليل:

-النبي بفطرته السليمه لا يبغيض شيئا اكثر مما يبغيض الاصنام والوثان ولم يعظم صنما او يسجد له قط .

-هذه الفطره السليمه جعلته ينفر من تصرفات ذلك المجتمع ويذهب بعيدا عنهم ليتأمل ويتفكر في ابداع الخالق وعظمة الكون ويتحنن ويخلو بنفسه في غار حراء.

-الخلوه تقود إلى حسن التأمل والى تداعي الاحساس النبيل بعظمة الخالق والى صفاء النفس للإستقبال الأمثل لتلقي الوحي بعيداً عن مشاغل الدنيا وفتن العصر.



لماذا فوجئ النبي بالوحي ؟!!!:

- ان هذه المفاجأة تدل دلالة قطعية على ان الوحي لم يكن حديث نفس ولا ناشيء من تصورات داخلية وإنما هو امر خارجي غير معهود ولا مأمول عند النبي.

- والملاحظ ان النبي قد خاف خوفاً شديداً من ذلك : وهذا الخوف له حكمه ودلاله. فالنبي هو حبيب الله والخوف لا يرضاه الحبيب لحبيبه. ولكن ذلك ليقطع كيد المشككين القائلين ان الوحي هو حديث نفس وانه نابع من تصورات وتهيئات ذاتية النفس. فلو كان الوحي هو ذلك: لما ارتعد النبي وخاف.



لماذا حرص أعداء الإسلام على التشكيك في الوحي !! :

-حرصوا على ذلك لانه الاصل الذي اذا تزعزعت الثقة فيه تزعزع كل شيء وانهدم الاسلام .

-لذلك حرصوا على تفسير ذلك الوحي بأنه اوهام وانه حديث نفس وانه ربما كان نوعاً من الصرع.

-وأولوا الوحي : بأن النبي لم يزل يفكر ويفكر ويفكر حتى تكونت في نفسه بطريقة الكشف التدريجي المستمر لعقيدته كان يراها الكفيله بالقضاء على الوثنيه .



ما هو وجه السرية في الدعوة !!!:

الواقع ان النبي لم يفعل ذلك خوفاً على نفسه وإنما فعل ذلك لما تقتضيه السياسه الشرعيه ولأن ذلك كان بوحى من الله لكي تستمر الدعوة ولا تؤاد في مرحلتها الاولى .
ولابد من الاخذ بالأسباب والمسببات .
- شملت الدعوة السريه أقرباء للنبي وآخرون من عموم قريش ..



مراحل الدعوة :

-مرت الدعوة بثلاث مراحل :

-المرحلة الاولى : سريه ..
تلافياً لوقوع المفاجآت على قريش بدأ النبي دعوته سراً ولمدة ثلاث سنوات .
-لم يكن يدعو الا من كانت تشده إليه صلة قرابه او معرفه سابقه .
-اختار النبي دار الارقم بن ابي الارقم لتكون مقراً لهذه القله الاولى من المسلمين يلتقون فيها ويتعلمون من رسول الله



يقول ابو لهب تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزل قوله تعالى: "(تبت يدا ابي لهب وتب)"
-لم تستجب قريش لهذا النداء .
-عدم استجابة قريش لهذا الرد قاطعاً على من قال ان دعوة النبي انما كانت تمثل تطلعات وآمال العرب في السيطرة والاماره ..
فلو كان الامر كذلك لاستجابت قريش لهذا لأنه يحقق رغبتها و آمالها .
-دعوة النبي لقريش: لتحريرو عقولها وسلوكها من اسر التقاليد الموروثة .
-و في هذا القطع بأن هذا الدين هو دين العقل والمنطق لا دين العصبية والتقليد الأعمى والعواطف .
- ليس هناك تقاليد اسلاميه .. بل اتباع للمبادئ والهدي الاسلامي.



الدعوة الجهرية :

-لم ينتقل النبي من الدعوة السريه إلى الجهرية الا بعد ان أخذ بأسباب عدم إستئصال الدعوة جملة واحده .
-عندما صدع بالدعوة بعد امر ربه له بذلك ..
قال تعالى : "(فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)" .
: "(وأندر عشيرتك الأقربين)" .
-نادى النبي في قريش بأن صعد على الصفا وأخذ يقول :
"يا بني فهر ، يا بني عدي " فأخذ الناس يَفِدُون على الصفا ثم قال قولته :
: "أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً خلف هذا الوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ ، فقالوا : ماجربنا عليك كذباً . قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد "



المحاضرة الثالثة

العهد المكي

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

د/ عبد الرحمن بن محمد هشبول الشهري



مرحلة القتال :

لم يبدأ النبي قتالاً قط من أجل أن يدخل الناس في الدين .. "لا إكراه في الدين" ..

- و إنما كان النبي يدافع عن دينه ومن معه .. وكل غزوات النبي كانت دفاعية .



- الهزيمة النفسية لقريش بسبب فشل خطتها لقتل النبي .
- آثار تلك الهزيمة.
- استعداد المجتمع المدني لاستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ماذا يفسر تجمع أهل المدينة لاستقبال النبي من الناحية السياسية !!!



- أسباب الهجرة :

- التوطئة والتقديم والتهيئة للهجرة .
- إحساس قريش بهجرة النبي .
- تدابير قريش لمنع النبي من الهجرة .
- إحكام الخطة من قبل النبي للنجاح .
- آلية الخطة للهجرة .
- دور الشباب في تنفيذ آلية الخطة .
- ما تقتضيه السياسة الشرعية من سرية الهجرة .
- أحداث صاحبت الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة.
- ماذا تعني الهجرة دينياً وسياسياً ؟!

الهجرة إلى الحبشة:

- » سبب الهجرة .
- » سبب اختيار الحبشة دون سواها .
- » حجم الوفد سياسياً واجتماعياً .
- » أهداف الهجرة.
- » الخطاب السياسي لعمر بن العاص ، وجعفر بن ابي طالب.
- » سبب انزعاج قريش من هذه الهجرة .
- » سبب بقاء سيدنا جعفر في الحبشة إلى زمن فتح خيبر .
- » هدية قريش وهدية النبي .

الهجرة الى الحبشة:

- » سبب الهجرة يعود إلى الآتي :
- » ١- سبب امني .
- » ٢- سبب ديني .
- » ٣- سبب سياسي و اقتصادي .
- » فأما السبب الأمني :
- » فهو حماية المسلمين في مكة من ضغط قريش واستهزائهم.
- » و أما السبب الديني :
- » فهو وجود مناخ الحرية لممارسة العبادة وغرس شجرة القدوة في الحبشة والدعوة للدين هناك .

» و أما السبب السياسي:

- » فهو الأمل والرغبة في وجود قاعدة حرة و آمنة للدعوة وإيجاد مجتمع ووطن تقام فيه الدولة الاسلاميه و ينتشر الإسلام هناك
- » وأما السبب الإقتصادي :

- » فإن قريش كانت على صلة تجارية مع الحبشة ووجود قاعدة إسلامية هناك سيؤثر على قريش إقتصادياً وهذا السبب لا يقصد به اذية قريش فليس ذلك شأن النبي صل الله عليه وسلم ولكن القصد من ذلك إيجاد عامل قوي يجعلها تفكر تفكيراً سليماً وإيجابياً نحو الإسلام ليدفعها ذلك إلى الإسلام .

سبب إختيار الحبشة دون سواها:

- » لأن الحبشة هي الدولة الوحيدات السيادة والمنظمة تنظيماً سياسياً وإقتصادياً ومدنياً ،القريبة من مكة .
- » لان الحبشة دولة دينية وليست وثنية . ولذلك أثر كبير في قبول مبدأ الدين عند ساسة تلك الدولة وعدم إنكاره
- » لمراعاة الجانب الأمني ،إذ الحبشة في معزل أمني عن قريش لوجود الفاصل الأمني الطبيعي وهو البحر
- » لعدم ملانمة الأوساط السياسية المحيطة بمكة لتلك الهجرة . فاليمن يخضع انذاك للفرس وهم على الديانة المجوسية التي لا تعترف بالأديان السماوية ويعبدون النار فهم وثنيون ولن يقبلوا بمبدأ الدين السماوي .

» وأما الشام والرومان فلبعد المسافة ولتمكن الوثنية يصعب التنازل عنها بسهولة من أجل هذا الدين الجديد.

» أضف إلى هذا كله وجود علاقات تجارية مع كل من اليمن والطائف ويثرب والشام .

» مكة تعتبر عمق سياسي للحبشة وكل دولة تراعي وتراقب كل الأحداث الجارية في عمقها السياسي وتحاط لجميع الايجابيات والسلبيات الحاصلة في ذلك العمق . وما حصل في مكة : حدث سياسي وديني واجتماعي عظيم والحبشة دولة منظمه وملكها عادل وسياسي . فلابد أن ينظر لهذا الحدث الجلل الذي ظهر في مكة بمنظار السياسي المحنك والسياسي الحريص على مصالح دولته وبلاده .

» فكان المأمول في مكة أن يتفاعل هذا الملك مع هذا الحدث تفاعلاً إيجابياً .

» لم يشأ النبي (وهو الحريص) على الهدى والنور أن يجعل من هذه الهجرة سبباً للقتال والفرقة . وإثارة العصبية . فلم يشأ أن يرسل هؤلاء إلى بلاد قريبة من مكة و لمكة معها صلات قبليته واجتماعيه ولغوويه ومصالح .. فتكون هذه الهجرة سبباً للنزاعات بين قريش ومن يؤي هؤلاء وتقوم حروب بين القبائل ويتحول الإسلام إلى نزاعات قبيلية وغيرها .. ويخرج عن هدفه الذي جاء به ، فأثر الهجرة الى الحبشة ..

حجم الوفد سياسياً واجتماعياً :

» الوفد الذي هاجر إلى الحبشة : رجال ذو عصبية لهم من عصبيتهم- في بيئة قبليّة ما يعصمهم من الأذى ويحميهم من الفتن ، وهم من سادات قريش وكبارها .

» ونلاحظ أن المستضعفين في قريش كأمثال بلال وحبيب وغيرهما . لم يهاجروا مع هذا الوفد . إنما هاجر رجال من عليّة القوم نسباً و وجاهةً ومالاً . كعثمان و ابن عوف و ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن عمه سيدنا جعفر بن ابي طالب .

» وعظمة هذا الوفد :

» يغرينا بالقول بأن هناك أهدافاً دينية وسياسية واقتصادية ترجى من وراء هذه الشخصيات ، إنها بحق شخصيات تمثل عليه القوم ولها مهمة كبرى وستقابل عظماء وسياسيين فلا بد أن تكن على مستوى الحدث وأن تكن ذات قدرة على الحوار الديني و السياسي . وهذا يرجح أن هؤلاء لم يهاجروا للنجاة بأنفسهم من بطش قريش وإنما هاجروا لأداء مهمة دينية وسياسية ويدخل في ذلك ضمناً الرغبة في الأمن والحرية في ممارسة الدين الإسلامي .

أهداف الهجرة :

- » تتداخل أهداف الهجرة مع سبب الهجرة المذكورة آنفاً
- » فالنبي كان يسعى إلى إقامة دوله تكون وعاء للإسلام و آله لتنفيذ مبادئه وأخلاقه وأحكامه .
- » ولم يكن ذلك ممكناً في مكة – لأن من شروط إقامة الدولة وجود ثلاثة أركان أساسية : الوطن، و المجتمع و السلطة - .
- » فلم تكن مكة وطناً سياسياً للنبي وإن كانت موطنه الأصلي ، بسبب رفض المجتمع في مكة لما جاء به صلى الله عليه وسلم.

حجم الوفد سياسياً واجتماعياً :

- » الوفد الذي هاجر إلى الحبشة :رجال ذو عصبية لهم من عصبيتهم- في بيئة قبلية- ما يعصمهم من الأذى ويحميهم من الفتن ، وهم من سادات قريش وكبرها .
- » ونلاحظ أن المستضعفين في قريش كأمثال بلال وحبیب و غیرهما . لم يهاجروا مع هذا الوفد. إنما هاجر رجال من عليّة القوم نسباً و وجاهةً ومالاً . كعثمان و ابن عوف و ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابن عمه سيدنا جعفر بن ابي طالب .

» وعظمة هذا الوفد :

- » يغرينا بالقول بأن هناك أهدافاً دينية وسياسية واقتصادية ترجى من وراء هذه الشخصيات ، إنها بحق شخصيات تمثل عليه القوم ولها مهمة كبرى وستقابل عظماء وسياسيين فلا بد أن تكن على مستوى الحدث وأن تكن ذات قدرة على الحوار الديني و السياسي . وهذا يرجح أن هؤلاء لم يهاجروا للنجاة بأنفسهم من بطش قريش وإنما هاجروا لأداء مهمة دينية وسياسية ويدخل في ذلك ضمناً الرغبة في الأمن والحرية في ممارسة الدين الإسلامي .

أهداف الهجرة :

- » تتداخل أهداف الهجرة مع سبب الهجرة المذكورة آنفاً
- » فالنبي كان يسعى إلى إقامة دوله تكون وعاء للإسلام و آله لتنفيذ مبادئه وأخلاقه وأحكامه .
- » ولم يكن ذلك ممكناً في مكة – لأن من شروط إقامة الدولة وجود ثلاثة أركان أساسية : الوطن، و المجتمع و السلطة - .
- » فلم تكن مكة وطناً سياسياً للنبي وإن كانت موطنه الأصلي ، بسبب رفض المجتمع في مكة لما جاء به صلى الله عليه وسلم.

- ولم يتوفر المجتمع السياسي الذي تقام فيه الدولة في مكة .
- و أما السلطة المتمثلة في شخص النبي فلا يمكن ان تقيم الدولة في غياب ركنين أساسيين من أركان الدولة – الوطن ، المجتمع .
- لذا من أهداف هذه الهجرة أيضاً :
- إيجاد مجتمع سياسي ديني في الحبشة .
- إيجاد وطن تقام فيه الدولة .
- إخراج الإسلام من المحلية في مكة المكرمة إلى العالمية إلى ما وراء البحر و إلى قارة أخرى .
- وفي ذلك:عامل ضغط قوي جداً على قريش علَّ ذلك يكون سبباً في تغيير نمط تفكيرها إلى الايجابية .

- الخطاب السياسي لعمر بن الخطاب و جعفر بن أبي طالب :
- نص خطاب سيدنا عمرو بن العاص .
- نص خطاب سيدنا جعفر بن أبي طالب .
- محتوى خطاب سيدنا عمرو إذ يتضح منه فحوى الجاهلية – و الإساءة الأخلاقية للوفد وعدم مراعاة المقام أمام النجاشي .
- محتوى خطاب جعفر الذي تخلق بأخلاق الإسلام و برغم اضطهاد قريش لهم إلا انه لم يجرح قريش بكلمة سيئة او غير أخلاقية كما فعل عمرو متأثراً بأدب الإسلام و مراعيًا للمقام الذي هو فيه.

- سبب انزعاج قريش من هذه الهجرة :
- يعود سبب انزعاج قريش إلى الآتي :
- ١- معرفتها بصحة نبوة الرسول .
- ٢- تقديرها لعظم وثقل ذلك الوفد إذ فيهم أقرباء النبي كجعفر و رقيه و صهره عثمان إلخ .
- ٣- لوجود تجار كبار كابن عوف و عثمان .
- ٤- للخوف الكبير من إنتشار الإسلام في الحبشة ، وذلك يهدد تجارتهم ومستقبلهم السياسي والتجاري .
- ٥- الإحساس بالهزيمة النفسية أن خرج الإسلام من بين أظهرهم إلى العالمية .

- سبب بقاء سيدنا جعفر إلى يوم خيبر !!؟
- بقي سيدنا جعفر وقلة أخرى معه في الحبشة ١٤ عاماً .
- برغم هجرة النبي إلى المدينة وزوال خطر أذية قريش إلا أنه لم يعد إلى المدينة ويشترك النبي في غزواته .
- ما سبب ذلك ؟ **الجواب :**
- أن سيدنا جعفر : كان يؤدي مهمة كبرى هو ومن معه في إفريقيا إذ كان يقوم بمهمة النبي نفسه من الدعوة للإسلام هناك ، وتحقيق القدوة الصالحة والحسنة ، وتنفيذ آداب و أخلاق الإسلام في الحبشة.



الحصار الاقتصادي :

بعد الجهر بالدعوة : تعرض المسلمون للإيذاء :

- ١- إصرار المعذبين من الصحابة على البقاء على الإسلام . بلال خباب ، آل ياسر
- ٢- صبر المسلمون على الحرب النفسية وعلى توهين قواهم المعنوية . حيث تألفت جماعه للاستهزاء بالنبي وصحابته . حيث رموهم بتهم هازلة وشتائم سفيهه – كما تفعل المعارضه اليوم - فوصف النبي بالجنون ووصف بأنه ساحر وأنه كذاب “ ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون “
- ٣- كان الرسوم صلى الله عليه وسلم يبيث عناصر النقه في قلوب رجاله
- ٤- تواصى المشركون بأن يمنعوا القادمين من مكه السماح لهذا الرسول حيث تقاسموا مداخل مكه ليحذروا الناس منه .
- ٥- محاولات قريش هذه لهدم الدين وهدم عزيمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، سقطت امام الحق لذا رأيت ان تجرب اسلوب اخر تجمع فيه بين الترغيب والترهيب فأرسلوا اليه من يفاوضه

» ونحن نرى آثار ذلك :

- » إذ دخل الإسلام إلى شعوب إفريقيا دون ان تصل جيوش الفتح الإسلامي إليها اذا استثنينا شمال إفريقيا . كل ذلك بجهد جعفر ومن معه من اصحاب النبي.
- » بعثت قريش بهدايا مع عمرو للبطارقة ومن هم حول النجاشي ، وبعثت بهديه ضخمة للنجاشي .
- » النبي لم يبعث بهديه ماديه للنجاشي و إنما بعث بهديه تتضاءل حولها جميع الهدايا ،، لقد وصفه بأنه :
- ” ملك عادل “ .



قام النبي بأعمال عند وصوله إلى المدينة لتنظيم المجتمع النبوي ولهيكلة الدولة وبسط الأمن تمثلت في الآتي :

- ١ _ بناء المسجد النبوي .
- ٢ _ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
- ٣ _ وثيقة المدينة (الدستور الإسلامي)



- ٦- لم يفلح معه اسلوب المفاوضات ولم يغير شيئاً .
- ٧- هجرة بعض الصحابة الى الحبشة ومتابعة بعض قريش لها
- ٨- هزيمة معنويه منكرة منيت بها قريش حينما خذلهم النجاشي
- ٩- اسلام كبار قريش ، حمزه ، عمر ..
- ١٠- تحت تأثير كل هذه الهزائم قررت قريش قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموا في ذلك بنو هاشم وبنو عبدالمطلب ولكنهم ابوا تسليمه
- ١١- اللجوء الى المقاطعة العامه.
- ١٢- احكم الحصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغت القلوب الحناجر وسمع بكاء صغارهم من وراء الشعب
- ١٣- هذا الحصار افاد الصحابة عفة ونقاداً واخلصاً لا يعرف لها في التاريخ نظير .
- ١٤- وفي ايام الشعب : كان المسلمون غيرهم من الحجاج ولم تشغلهم الامهم عن تبليغ الدعوة وقد كسب المسلمون انصارا كثيرا في هذه المرحلة وكذلك كسبوا ان الكفار بدأوا ينقسمون على انفسهم .
- ١٥- دعوة الاسلام ليست ثورة اقتصادية من الفقراء على الاغنياء .



ثانيا : المواخاة

صادقت النبي في المدينة المنورة مشكلتان أساسيتان مشكلة اجتماعيه ، ومشكله سياسيه
المشكلة الأولى الاجتماعية : وجود المهاجرين في مكة بدون أكل أو شراب أو مأوى
المشكلة الثانية السياسية : وجود يهود في المدينة الذينهم على غير الملة . وهم أعداء الرسالات
والنبوات , يشكلون حوالي ثلث سكان المدينة .

.....

هاتان المشكلتان : تعيق مسيرة الدولة السياسية والاجتماعية ولا بد من وجود حل لها تين
المشكلتين ،،
المشكلة الأولى : وهي المشكله الاجتماعيه المتمثله في وجود المهاجرين في المدينة دون مأوى
أو مأكلاً.....
• عدد من المهاجرين في المدينة _ تركوا أهلهم وأموالهم وأرضهم في مكة وهاجروا إلى الله
ورسوله .



أولا : بناء المسجد

- بناء المسجد يدل على الاستقرار
- بناء المسجد يدل على إعلان الدولة في المدينة
- المسجد هو دار حياة المسلم .
- المسجد هو مقر للعبادة ولدوله
- المسجد مكان التعليم والتوجيه
- هو بمثابة كل وزارات الدولة



ثالثا : وثيقة المدينة – الدستور الاسلامي - .

أولا :

- تضمنت هذه الوثيقة حقوق وواجبات المسلمين في الدولة الاسلاميه .
- اقيمت الوثيقة على بعض الاعراف التي في الجاهليه . - ولها اثر ايجابي على المجتمع المسلم
- ..
- فالمهاجرين على ما هم عليه في الجاهليه فيما يتعلق بالتعاون لفك الاسير . وتحمل الديه .
- وكذلك المسلمين في المدينة . على ما هم عليه في هذا الجانب .
- ويهود هذه الفئات مع المسلمين فيما يتعلق بتلك الواجبات .

ثانيا :

- حقوق وواجبات غير المسلمين في الدولة .
- هناك من يهود من الاوس والخزرج . - هؤلاء يتبعون قبائلهم . في الحقوق والواجبات



• ليس لهم أموال

• وليست لهم أملاك في المدينة .

• وليس لهم أعمال ينتفعون بها أو وظائف

• النبي ليس عنده مايعطي هاؤلاء .

• الدوله ناشأة وليس لها مقدرات ماليه . كي تعطيههم .

• ليس بالإمكان إعادة هؤلاء إلى مكة وقد هاجروا إلى الله ورسوله .

• وليس بالإمكان إبقائهم على هذا الحال .

• ماذا فعل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ؟

• قال النبي لأصحابه في المدينة " تأخوا في الله اخوين اخوين " .

• أخى النبي بين المهاجرين والانصار .

• هذا العمل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية .

• ولم يأتي عن طريق القمع والالزام .

• بل جاء عن طريق الرضا والقبول والتلذذ باتخاذ دعوة النبي للانصار .

• كان لهذه المواخاة اثر نفسي بالغ على المهاجرين اذ تحول الوضع من حال إلى حال .

• سكن الجميع .

• أكل الجميع .

• عمل الجميع .

انسجم المجتمع في المدينة



- كل ماتقررة الدولة من سلم او حرب يسري على الجميع .
- صيانة الكرامة الانسانيه لكل من هاؤلاء على تراب الدولة .

نقض اليهود للمعاهدة

- اول من نقض المعاهده . يهود بني قينقاع .
- ثاني من نقض المعاهده . يهود بني النقيير .
- ثالث من نقض المعاهده يهود بني قريضة .



- هناك تجمعات يهوديه مستقله خارجة عن التبعية القبلية كبنى النضير وبني قريضة وبنو قينقاع ولها قياداتها وزعاماتها فقد كانوا مندرجين تحت احكام الوثيقة مع السهود والتي من ضمن بنودها .
- حرية العبادة في المدينة .
- تحريم الظلم .
- يهود المدينة يعتبرون من مواطني الدولة .
- على يهود المدينة الدفاع عن الدولة .
- وعلى يهود المدينة المشاركة بالنفقة مع الدولة .
- منع الاخذ بالثأر وتحويل ذلك ليد الدولة .



أولا : بناء المسجد

- بناء المسجد يدل على الاستقرار
- بناء المسجد يدل على إعلان الدولة في المدينة
- المسجد هو دار حياة المسلم .
- المسجد هو مقر للعبادة ولدوله
- المسجد مكان التعليم والتوجيه
- هو بمثابة كل وزارات الدولة



- قام النبي بأعمال عند وصوله إلى المدينة لتنظيم المجتمع النبوي ولهيكلة الدولة وبسط الأمن تمثلت في الآتي :
- ١_ بناء المسجد النبوي .
 - ٢_ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
 - ٣_ وثيقة المدينة (الدستور الإسلامي)


 • ليس لهم أموال
 • وليست لهم أملاك في المدينة .
 • وليس لهم أعمال ينتفعون بها أو وظائف
 • النبي ليس عنده ما يعطي هؤلاء .
 • الدولة ناشئة وليس لها مقدرات مالية . كي تعطيتهم .
 • ليس بالإمكان إعادة هؤلاء إلى مكة وقد هاجروا إلى الله ورسوله .
 • وليس بالإمكان إبقائهم على هذا الحال .
 • ماذا فعل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ؟
 • قال النبي لأصحابه في المدينة " تأخوا في الله اخوين " .
 • أخى النبي بين المهاجرين والانصار .
 • هذا العمل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية .
 • ولم يأتي عن طريق القمع والالزام .
 • بل جاء عن طريق الرضا والقبول والتلذذ بانقاذ دعوة النبي للانصار .
 • كان لهذه المؤاخاة اثر نفسي بالغ على المهاجرين اذ تحول الوضع من حال الى حال .
 • سكن الجميع .
 • اكل الجميع .
 • عمل الجميع .
 • انسجم المجتمع في المدينة


 ثانيا : المؤاخاة
 صادفت النبي في المدينة المنورة مشكلتان أساسيتان مشكلة اجتماعية ، ومشكلة سياسية
 المشكلة الأولى الاجتماعية : وجود المهاجرين في مكة بدون أكل أو شراب أو مأوى
 المشكلة الثانية السياسية : وجود يهود في المدينة الذين هم على غير الملة . وهم أعداء الرسالات
 والنبوات . ويشكلون حوالي ثلث سكان المدينة .

 هاتان المشكلتان : تعيق مسيرة الدولة السياسية والاجتماعية ولا بد من وجود حل لها تين
 المشكلتين ،
 المشكلة الاولى : وهي المشكلة الاجتماعية المتمثلة في وجود المهاجرين في المدينة دون مأوى
 أو مأكلاً.....
 • عدد من المهاجرين في المدينة _ تركوا أهلهم وأموالهم وأرضهم في مكة وهاجروا إلى الله
 ورسوله .


 • هناك تجمعات يهودية مستقلة خارجة عن التبعية القبلية كبنى النضير وبنى قريضة وبنو
 قينقاع ولها قياداتها وزعاماتها فقد كانوا مندرجين تحت احكام الوثيقة مع اليهود والتي من
 ضمن بنودها .
 • حرية العبادة في المدينة .
 • تحريم الظلم .
 • يهود المدينة يعتبرون من مواطني الدولة .
 • على يهود المدينة الدفاع عن الدولة .
 • وعلى يهود المدينة المشاركة بالنفقة مع الدولة .
 • منع الاخذ بالثأر وتحويل ذلك ليد الدولة .


 ثالثا : وثيقة المدينة – الدستور الاسلامي - .
 اولا :
 • تضمنت هذه الوثيقة حقوق وواجبات المسلمين في الدولة الاسلاميه .
 • ابقت الوثيقة على بعض الاعراف التي في الجاهلية - ولها اثر ايجابي على المجتمع المسلم
 ..
 • فالمهاجرين على ما هم عليه في الجاهلية فيما يتعلق بالتعاون لفك الاسير . وتحمل الديه .
 • وكذلك المسلمين في المدينة . على ما هم عليه في هذا الجانب .
 • ويهود هذه الفئات مع المسلمين فيما يتعلق بتلك الواجبات .
 ثانيا :
 • حقوق وواجبات غير المسلمين في الدولة .
 هناك من يهود من الاوس والخزرج - هؤلاء يتبعون قبائلهم . في الحقوق والواجبات



العهد المكي

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

د/ عبد الرحمن بن محمد هشبول الشهري



- كل مآثرة الدولة من سلم او حرب يسري على الجميع .
- صيانة الكرامة الانسانية لكل من هاؤلاء على تراب الدولة .

نقض اليهود للمعاهدة

- اول من نقض المعاهدة . يهود بني قينقاع .
- ثاني من نقض المعاهدة . يهود بني النقيير .
- ثالث من نقض المعاهدة يهود بني قريضة .



- الهزيمة النفسية لقريش بسبب فشل خطتها لقتل النبي .
- آثار تلك الهزيمة.
- استعداد المجتمع المدني لإستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ماذا يفسر تجمع أهل المدينة لإستقبال النبي من الناحية السياسية !!!



- أسباب الهجرة :-

- التوطئة والتقديم والتهيئة للهجرة .
- إحساس قريش بهجرة النبي .
- تدابير قريش لمنع النبي من الهجرة .
- إحكام الخطة من قبل النبي للنجاة .
- آلية الخطة للهجرة .
- دور الشباب في تنفيذ آلية الخطة .
- ما تقتضيه السياسة الشرعية من سرية الهجرة .
- أحداث صاحبت الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة.
- ماذا تعني الهجرة دينياً وسياسياً ؟!



أسباب الهجرة :

- ▶ التوطئة والتقديم والتهيئة للهجرة .
- ▶ إحساس قريش بهجرة النبي .
- ▶ تدابير قريش لمنع النبي من الهجره .
- ▶ إحكام الخطة من قبل النبي للنجاة .
- ▶ آلية الخطة للهجرة .
- ▶ دور الشباب في تنفيذ آلية الخطة .
- ▶ ما تقتضيه السياسة الشرعية من سرية الهجرة .
- ▶ أحداث صاحبت الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة .
- ▶ ماذا تعني الهجرة دينياً وسياسياً ؟!



العهد المكي

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة

د/ عبد الرحمن بن محمد هشبول الشهري



غزوة بدر الكبرى



- ▶ الهزيمة النفسية لقريش بسبب فشل خطتها لقتل النبي .
- ▶ آثار تلك الهزيمة.
- ▶ استعداد المجتمع المدني لإستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ▶ ماذا يفسر تجمهر أهل المدينة لإستقبال النبي من الناحية السياسية ؟!



- علم النبي بقوم هذه القافلة . من الشام .
- اراد النبي ان يسولي على هذه القافلة .
- ندب النبي صحابته للخروج للإستيلاء على العير .
- استجاب بعض الصحابة . وثقل بعضهم . وتخلف عنه بشر كثير .
- سبب تخلف هؤلاء . ليس عصيانا . ولكن النبي ندب الى ذلك ندبا وقال " من كان ظهره حاضرا فليركب معنا "
- بعث النبي رجلين من اصحابه لجمع المعلومات عن مقدم العير .
- عادا الى المدينة فوجدوا النبي قد خرج فلحقاه واخبراه عن العير .
- يظهر هنا سؤال مهم ؟؟؟؟
- هل بعد خروج النبي للإستيلاء على عير ابي سفيان قطعاً للطريق واخافة الطريق ؟
- الجواب :** ان ذلك لا يعد قطعاً للطريق .
- لأن النبي في حالة حرب مع قريش واموال الحرب غير محترمه .
- وماكان للنبي ان يقطع الطريق وهو الذي جاء بحماية الحرمان . وتأمين الطرقات .



- سببها :
- الرغبة في الإستيلاء عير أبي سفيان القادمة من الشام .
 - اوفدت قريش ابا سفيان - لما له من الخير - الى الشام لجلب البضائع والارزاق الى مكة المكرمة .
 - ذهب ابو سفيان الى الشام . في قافله ضخمة .
 - عدد هذه القافلة اكثر من الف بعير .
 - سار معه عدد من قريش للمساندة والمساعدة في مسيرة هذه القافلة .
 - شاركت قريش كلها في الاشتراك في هذه القافلة الاقتصادية .
 - سار ابو سفيان . بالقافلة الى الشام . وحملها بالمؤن والارزاق .
 - قفل عائدا الى مكة .



- قال النبي نعم - اقصدكم معشر الانصار .
- لماذا طلب النبي راي الانصار . ولم يكتفي برأي المهاجرين ؟
- الجواب :** لان الانصار بايعوا النبي في بيعة العقبة على نصرته داخل المدينة .
- فراد النبي . ان يعرف ما اذا كان الانصار سيوسعون دائرة حمايتهم له خارج المدينة ام انهم ملتزمون بذلك داخل المدينة - فلا شئ عليهم .
- سعد بن معاذ وسع دائرة الحماية للنبي واثار بالدخول في المعركة .
- هنا تتضح اهمية الشورى وان النبي محتاج للشورى في الامور ذات التدبير العقلي والانساني



- وصلت الأنباء الى ابي سفيان بان النبي يترصده لقافلته .
- وتحرك ابو سفيان سريعا لانقاذ الموقف .
- استاجر ضمضم بن عمرو الفضاري . بعشرين بعشرين متقالا وبعثه الى مكة .
- ليخبر قريش بخبر النبي .
- حنكة ابي سفيان غيرت مسار القافلة . وانحرف عن الطريق المعهود . وويمم نحو الساحل . " نحو ينبع " . مخالفا الطريق المعهود .
- استجابت قريش فوراً . وتجهزت ونفرت نحو المدينة .
- علم النبي بمسار ابي سفيان الجديد .
- وعلم بخروج قريش .
- تغيرت الامور الآن . وتغيرت الاهداف .
- لم يعد ممكنا ملاحقة ابي سفيان والحالة هذه .
- عندها : استشار النبي اصحابه في حرب قريش . ام العودة للمدينة .
- اشار ابو بكر بالدخول في الحرب . ولم ياخذ النبي برأيه . ثم اشار عليه عمر فلم ياخذ برأيه وقال اشيروا عليه ايها الناس . ثم اشار عليه المقداد فلم ياخذ برأيه .
- تنبه سعد بن معاذ سيد الانصار . لذلك وقال لكأنك تقصدنا يا رسول الله



وعلى الصعيد العسكري :

تشاور مع اصحابه في الدخول في المعركة من عدمه
استجاب فوراً لرأي الحباب ابن المنذر حول موقع تمرکز المسلمين التكتيكي
عمل الخطة العسكرية للمواجهة وجاء بخطة غير مسبوقة لم تعدها العرب
اتخذ مكان للقيادة
اعطى تعليماته وتوجيهاته لاصحابه قبل الدخول في المعركة
استغرق في الدعاء والضراعة لربه قبل الدخول للمعركة
هيب الله النفوس بالغيث والنعاس
وقعت المعركة ونفذ المسلمين الخطة وكانت النتيجة النصر المبين للمسلمين
مع تفوات في العدد والعدة



العمل الاستخباراتي والتكتيك العسكري

- جمع المعلومات امراً سياسياً في الحروب ، وتبنى على ذلك كل الخطط العسكرية
- ماكان للنبي ان يدخل المعركة دون رؤيه استخباراتيه عن العدو
- وماكان له ان يدخل المعركة دون خطة عسكرية محكمة
- لقد قام عليه الصلاة والسلام بذلك كله
- فعلى الصعيد الاستخباراتي:
- لابد ان يعرف بالتحديد مكان القوم
- لابد ان يعرف بالتحديد عدد وعدة القوم
- لابد ان يعرف بالتحديد اتجاهات القوم وخطتهم
- قام بذلك بنفسه حين تلمس عدد القوم ومكانهم



- هذه الغزوة كانت فرقاً بين تصورين وتقديرين لاسباب النصر والهزيمة
- ولتنتصر العقيدة القوية على الكثرة العديدة وعلى الزاد والعتاد فتبين للناس ان النصر للعقيدة الصالحة القوية لا لمجرد السلاح والعتاد
- وهي فرقان بين الحق والباطل على مستوى الكون كله
- فهاهي قریش جاءت بكل خيلائها وساندها ابليس ووعدها بالدعم والمساندة لكي ينتصر الباطل ووعدها بالآ تأتيتهم كنانة من خلفهم
- بينما نرى في الطرف الاخر وهو طرف المسلمين
- ان قيادة المعركة لله ورسوله وان المسلمين قد اخذوا بكل اسباب النصر الممكنة

• وفوق هذا كله نجد الملائكة تشارك في المعركة الى جانب المسلمين
معركة على رأسها ابليس وابو جهل من طرف وجبيريل ومحمد من طرف اخر

• هل يمكن ان يكون في الوجود كله اخطر منها ؟!



• أهمية الغزوة :

• كانت فرقاً بين عهدين في تاريخ الحركة الإسلامية

- أ عهد المصابرة والصبر والتجمع والانتظار
- ب - عهد القوة والحركة والمبادأة والانتفاع والاسلام بوصفه تصوراً جديداً للحياة ومنهج جديداً للوجود الانساني ونظماً جديداً للمجتمع وشكلاً جديداً للدولة وبوصفه اعلاناً عاماً لتحرير البشرية في الارض من عبودية غير الله الى عبادة الله وذلك بتقرير ألوهية الله وحده
- وكانت فرقاً بين عهدين من تاريخ البشرية
- فالبشرية بمجموعها قبل النظام الاسلامي هي غير البشرية بمجموعها بعد قيام النظام الاسلامي
- هذا النظام الجديد وهذا المجتمع الوليد وهذه القيم التي تقوم عليها حياة المسلم هذا كله بعد غزوة بدر لم يعد ملكاً خاصاً للمسلمين او تشريعاً خاصاً للمسلمين بل ملكاً للبشرية كلها
- وقد تأثر الصليبيون والتتار رغم عدائهم للاسلام بهذا النظام الجديد وهذه القيم الكبرى بفضل ما تحقق في غزوة بدر
- وكانت فرقاً بين تصورين لعوامل النصر وعوامل الهزيمة
- كل عوامل النصر الظاهرية في صف المشتركين
- وكل عوامل الهزيمة الظاهرية في صف المسلمين

حتى قال المنافقون (غر هؤلاء دينهم)



- اما بالنسبة لليهود في المدينة
- ارتعدت لذلك فرائصهم
- وأصبحوا يستشعرون عن يقين خطورة الاسلام عليهم
- علموا ان انتصار المسلمين يمثل الحياة او الموت لهم
- لذلك واجهوا الرسول وتحدا قوة المسلمين
- ٥- واما آثارها بالنسبة للعرب كافة
- شعرت العرب بأن القوة الاسلامية مرهوبة الجانب
- وان المسلمين لم يعودوا على هامش الاحداث بل اصبحت الاحداث بأيديهم



- آثار غزوة بدر :
- كان لغزوة بدر اثار متعددة نجلها في الاتي :
- ١- اثارها بالنسبة للدعوة ...
- انضمت اعداد كبيره للاسلام من المدينة ومكة وغيرهما
- ٢- اثارها بالنسبة لقريش
- هُشمت كبرياء وغطرسة قريش
- وقتل جل قياداتها
- خسرت مكائنها التي كانت تطمع إليها عند العرب
- ٣- وعلى المسلمين في المدينة
- تعززوا واصبحوا سادة المنطقة كلها
- فرح النجاشي بالنصر وبشرجعراً ومن معه



وعلى الصعيد العسكري :

تشاور مع اصحابه في الدخول في المعركة من عدمه

استجاب فوراً لرأي الحباب ابن المنذر حول موقع تمرکز المسلمين التكتيكي

عمل الخطة العسكرية للمواجهة وجاء بخطه غير مسبوقه لم تعهدها العرب

اتخذ مكان للقيادة

اعطى تعليماته وتوجيهاته لاصحابه قبل الدخول في المعركة

استغرق في الدعاء والضراعة لربه قبل الدخول للمعركة

هوى الله النفوس بالغيث والنعاس

وقعت المعركة ونفذ المسلمين الخطة وكانت النتيجة النصر المبين للمسلمين

مع تفوات في العدد والعدة



غزوة بدر الكبرى



- هذه الغزوة كانت فرقاناً بين تصورين و تقديرين لاسباب النصر والهزيمة
- ولتنتصر العقيدة القوية على الكثرة العديدة وعلى الزاد والعتاد فتبين للناس ان النصر للعقيدة الصالحة القوية لا لمجرد السلاح والعتاد
- هو فرقانٌ بين الحق والباطل على مستوى الكون كله
- فهاهي قريشٌ جاءت بكل خيلائها وساندها ابليس ووعداها بالدعم والمساندة لكي ينتصر الباطل ووعداها ألا تأتيهم كنانة من خلفهم
- بينما نرى في الطرف الآخر وهو طرف المسلمين
- ان قيادة المعركة لله ورسوله وان المسلمين قد اخذوا بكل اسباب النصر الممكنة
- وفوق هذا كله نجد الملائكة تشارك في المعركة الى جانب المسلمين
- معركة على رأسها ابليس وابو جهل من طرف وجبيريل ومحمد من طرف اخر
- **هل يمكن ان يكون في الوجود كله اخطر منها ؟!**



- **اهمية الغزوة :**
- كانت في قلوب عديد من تاريخ الحركة الاسلامية
- أ عهد المصابرة والصبر والتجمع والانتظار
- ب - عهد القوة والحركة والمبادأة والاندفاع والاسلام بوصفه تصوراً جديداً للحياة ومنهج جديداً للوجود الانساني ونظماً جديداً للمجتمع وشكلاً جديداً للدولة ويوصفه اعلاناً عاماً لتحرير البشرية في الارض من عبودية غير الله الى عبادة الله وذلك بتقرير ألوهية الله وحده
- وكانت فرقاناً بين عهدين من تاريخ البشرية
- فالبشرية بمجموعها قبل النظام الاسلامي هي غير البشرية بمجموعها بعد قيام النظام الاسلامي
- هذا النظام الجديد وهذا المجتمع الوليد وهذه القيم التي تقوم عليها حياة المسلم هذا كله بعد غزوة بدر لم يعد ملكاً خاصاً للمسلمين او تشريعاً خاصاً للمسلمين بل ملكاً للبشرية كلها
- وقد تأثر الصليبيون والتتار رغم عدائهم للاسلام بهذا النظام الجديد وهذه القيم الكبرى بفضل ما تحقق في غزوة بدر
- وكانت فرقاناً بين تصورين لعوامل النصر وعوامل الهزيمة
- كل عوامل النصر الظاهرية في صف المشركين
- وكل عوامل الهزيمة الظاهرية في صف المسلمين
- **حتى قال المنافقون (غر هؤلاء دينهم)**



- - اما بالنسبة لليهود في المدينة
- ارتعدت لذلك فرائصهم
- وأصبحوا يستشعرون عن يقين خطورة الاسلام عليهم
- علموا ان انتصار المسلمين يمثل الحياة او الموت لهم
- لذلك واجهوا الرسول وتحذوا قوة المسلمين
- - ٥ - واما آثارها بالنسبة للعرب كافة
- شعرت العرب بأن القوة الاسلامية مرهوبة الجانب
- وان المسلمين لم يعودوا على هامش الاحداث بل أصبحت الاحداث بأيديهم



- **آثار غزوة بدر :**
- كان لغزوة بدر آثار متعددة نجلها في الاتي :
- ١ - أثرها بالنسبة للدعوة ...
- انضمت اعداد كبيرة للاسلام من المدينة ومكة وغيرهما
- ٢ - آثارها بالنسبة لقريش
- هُشمت كبرياء وغطرسة قريش
- وقتل جل قياداتها
- خسرت مكائنها التي كانت تطمع إليها عند العرب
- ٣ - وعلى المسلمين في المدينة
- تعززوا واصبحوا سادة المنطقة كلها
- فرح النجاشي بالنصر وبشرجعفرًا ومن معه

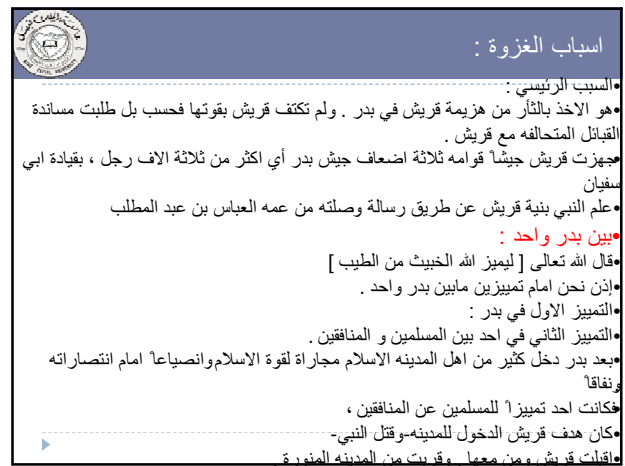
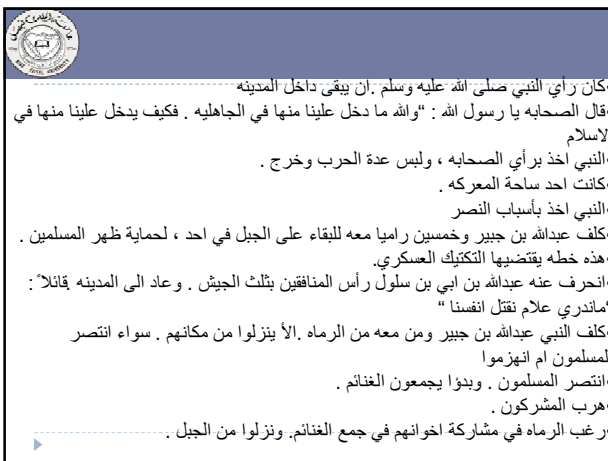
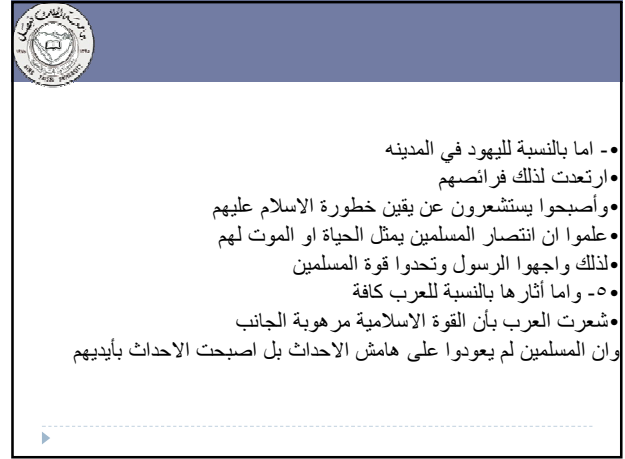

• أهمية الغزوة :
• كانت فرقاً بين عهدين في تاريخ الحركة الإسلامية
• أ عهد المصابرة والصبر والتجمع والانتظار
• ب - عهد القوة والحركة والمبادرة والاندفاع والاسلام بوصفه تصوراً جديداً للحياة ومنهج
جديداً للوجود الانساني ونظاماً جديداً للمجتمع وشكلاً جديداً للدولة وبوصفه اعلاناً عاماً
لتحرير البشرية في الارض من عبودية غير الله الى عبادة الله وذلك بتقرير ألوهية الله وحده
• وكانت فرقاً بين عهدين من تاريخ البشرية
• فالبشرية بمجموعها قبل النظام الاسلامي هي غير البشرية بمجموعها بعد قيام النظام
الاسلامي
• هذا النظام الجديد وهذا المجتمع الوليد وهذه القيم التي تقوم عليها حياة المسلم هذا كله بعد
غزوة بدر لم يعد ملكاً خاصاً للمسلمين او تشريعاً خاصاً للمسلمين بل ملكاً للبشرية كلها
• وقد تأثر الصليبيون والنتنار رغم عدائهم للاسلام بهذا النظام الجديد وهذه القيم الكبرى
بفضل ما تحقق في غزوة بدر
• وكانت فرقاً بين تصورين لعوامل النصر وعوامل الهزيمة
كل عوامل النصر الظاهرية في صف المشركين
• وكل عوامل الهزيمة الظاهرية في صف المسلمين
حتى قال المنافقون (غر هؤلاء دينهم)



غزوة بدر الكبرى


• آثار غزوة بدر :
• كان لغزوة بدر آثار متعددة نجملها في الآتي :
١- أثرها بالنسبة للدعوة ...
• انضمت اعداد كبيرة للاسلام من المدينة ومكة وغيرهما
٢- أثرها بالنسبة لقريش
• هشمت كبرياء وغطرسة قريش
• وقتل جل قياداتها
• خسرت مكانتها التي كانت تطمح إليها عند العرب
٣- وعلى المسلمين في المدينة
• تعززوا واصبحوا سادة المنطقة كلها
فرح النجاشي بالنصر وبشرجعفرًا ومن معه


• هذه الغزوة كانت فرقاً بين تصورين و تقديرين لاسباب النصر والهزيمة
• ولتنصير العقيدة القوية على الكثرة العديدة وعلى الزاد والعتاد فتبين للناس
ان النصر للعقيدة الصالحة القوية لا لمجرد السلاح والعتاد
• هو فرقان بين الحق والباطل على مستوى الكون كله
فهاهي قريش جاءت بكل خيلائها وساتدها ابليس ووعداها بال دعم والمساندة
لكي ينتصر الباطل ووعداها بالآ تأتيهم كنانة من خلفهم
• بينما نرى في الطرف الاخر وهو طرف المسلمين
• ان قيادة المعركة لله ورسوله وان المسلمين قد اخذوا بكل اسباب النصر
الممكنة
• وفوق هذا كله نجد الملائكة تشارك في المعركة الى جانب المسلمين
معركة على رأسها ابليس وابو جهل من طرف وجبيريل ومحمد من طرف اخر
• هل يمكن ان يكون في الوجود كله اخطر منها ؟!



كان أبو سفيان يريد أن ينقض على المدينة مرة أخرى .
 لكنه بعدما علم أن الرسول يتبعه حرك جيشه سريعاً عائداً إلى مكة .

• آثار غزوة أحد :

• من حيث جرأة العرب على المؤمنين .
 • أصبحت القبائل المجاورة تطمع في النيل من المسلمين .
 • فكانت هناك مناوشات مع من حول المدينة كما حصل في بئر معونة والرجيع وغيرها
 • وامتدت هذه الجرأة على المدينة حتى غزوة الخندق

• من حيث الموقف مع قريش :

• قذف الله في قلوب قريش الرعب (سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً و ماواه النار وبنس مثوى الظالمين) آل عمران ١٥
 • في الغزوة نفسها –واجههم المسلمون بثبات عجيب اضطروا إلى العودة إلى مكة .
 • فراجعهم قسراً عن متابعة مهاجمة المدينة .

• فصح المنافقين :

• انكشف حال المنافقين في المدينة واتضح نواياهم واكاذيبهم
 • هذه الهزيمة . هي هزيمة مخالفة أوامر الرسول . وليست هزيمة عسكرية . بمعنى الهزيمة العسكرية
 فلم يقتل الرسول

• بقي عبدالله بن جبير على الجبل
 • رأى خالد بن الوليد أن ظهر المسلمين قد انكشف فكر بالخييل والتف حول الجبل وتمكن من قتل ابن جبير
 • وانقض على المسلمين من خلفهم
 • تبعثر المسلمون وتشتتوا بقي عدد من المسلمين حول رسول الله يدافعون عنه.
 • قتل من المسلمون سبعون شهيداً
 • وضعت الحرب أوزارها
 • عادت قريش إلى مكة
 • النصر ابتداء وانتهاء بيد الله . (وما النصر إلا من عند الله)
 • النصر له نوااميس وقوانين ثابتة لا بد من الأخذ بها
 • طاعة ولي الأمر وقائد المعركة ضرورية وهي من اسباب النصر
 • نقص العدد أو العدة ليس على كل حال هو سبب الهزيمة . خصوصاً في غزوات يقودها النبي
 • أمر النبي أصحابه بمتابعة قريش . وسار بمن كان معه في أحد . إلى حمراء الأسد على بعد ثمانية أميال من المدينة .
 • مر معبد بن أبي معبد الخزاعي – وهو مازال مشركاً- برسول الله و رأى تجمع المسلمين .
 • وجاء إلى أبي سفيان وأخبره بأن النبي قادم لمتابعته.

• ولم تحصل قريش على غنائم
 • ولم تستأصل المسلمين
 • ولم تقض على دولة الاسلام
 • وعادت خائفة

• الهزيمة التي اصابته المسلمين هي:

• قرح كما قال تعالى : [إن يمسسكم قرحٌ فقد أصاب القوم قرحٌ مثله *
 وتلك الأيام نداولها بين الناس].. إذا هي ابتلاء وعقوبة مباشرة
 وتمحيص .
 • وليست هزيمة إبادة ...